

تصريح صحافي لرئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، خالد مشعل، يدعو فيه مصر

إلى إعادة النظر في شأن الجدار الفولاذي\*

دمشق، ٢٠١٠/١/١٣.

أكد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن الحركة بجميع أطرها وقياداتها ومؤسساتها قد اتخذت خطوات كبيرة لإنجاز المصالحة الفلسطينية، مشيراً إلى أن حركته قدمت الكثير من المرونة والتنازل من أجل إتمام المصالحة الفلسطينية .

وقال مشعل في تصريحات لـ "إذاعة صوت الأقصى" مساء أمس الأربعاء (١٣-١): "لقد قطعنا شوطاً كبيراً في إتمام المصالحة، ولم يتبق سوى اللمسات الأخيرة، وهذه اللمسات هي التي تعثر الحوار أمامها، وقد تفهم كثير من الزعماء العرب موقفنا من ورقة المصالحة الفلسطينية".

وأضاف: "قلنا للمسؤولين والزعماء العرب وشرحنا لهم خلال جولتنا الخارجية بأن حركة "حماس" لا تطالب بشيء مستحيل ولا عسير، ولم تُعد النقاش أو الحوار إلى نقطة الصفر، بل تريد أن تكون ورقة المصالحة هي النهائية التي سوف نوقع عليها، وأن تعكس تفاهماتنا في اوين المختلفة التي تفاهمنا عليها خلال الشهور الماضية".

وتابع: "أقول لكم إننا لم نجد أي مسؤول ممن التقيناه من ينكر على "حماس" موقفها؛ بل الجميع تفهم على أن تبقى ورقة المصالحة جامعة لكافة النصوص التي تم التوافق عليها مع جميع القوى والفصائل الفلسطينية لا أن تتغير"، مشيراً إلى أن مهمة الراعي للحوار هي تسهيل المصالحة، وجمع جميع الأطراف، والسماع من كل الفصائل حول تحفظاتها، لا أن يتم التوقيع على تفاهمات ليست بتفاهمات".

\* المصدر:

<http://www.palestine-info.info/ar/default.aspx?xyz=U6Qq7k%2bcOd87MDI46m9rUxJEpMO%2bi1s7BCuisHvwS5uBtywKP7VkfHDLurJ8nHKy8RrLoqshePIFhfj1lLhZlIgmzdFoYpS%2bXz9Wcc6L4WLzRn6V9V03z5ArrnUnmvgiEpNzauRaU7ig%3d>

وقد أدلى خالد مشعل بهذا الحديث إلى "إذاعة الأقصى".

وأعرب عن تقديره لرعاية مصر للحوار وجهدها المبذول في الشهور الماضية، مطالباً مصر بأن تتعامل مع كافة الأطراف كشقيقة كبرى حانية على كل أبناء الشعب الفلسطيني، منوهاً بأن الشعب الفلسطيني يُكنُّ لمصر كل التقدير والاحترام.

وأكد رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" أن "الكثير من المسؤولين العرب عندما سمعوا تفاهماتنا؛ وعدونا بمعالجة الأمر بحكمة دون أن يكون على حساب الدور المصري الشقيق".

وشدد مشعل على أن مكان توقيع اتفاق المصالحة لن يتم إلا في العاصمة المصرية القاهرة، حيث قال: "نحن لا نطلب تغيير مكان إبرام الاتفاق ولا كما كُذِّب وأفتري علينا بأننا نريد أن نوقع خارج مصر(..)، بل نصر على التوقيع في القاهرة".

#### لقاء مشعل عباس

وحول الأنباء التي ترددت حول إمكانية عقد لقاء بينه ورئيس السلطة منتهي الولاية محمود عباس، قال مشعل: "قال بعض المسؤولين العرب لنا لماذا لا تلتقون مباشرة مع "فتح"؟ قلت لهم نحن الطرف الذي نرحب باللقاء سواء مع أبو مازن أو مع قيادة "فتح"، ونحن جاهزون أن نلتقي على جميع المستويات"، مؤكداً أن الذي يرفض اللقاء هو الطرف الآخر، ومشيراً إلى أن الانقسام هو شرٌّ وحالة استثنائية وليست الحل الطبيعي.

وحول موضوع إعمار قطاع غزة، أكد مشعل أن وفد الحركة الذي زار البلدان العربية أكد على ضرورة متابعة هذا الملف، وعدم الاستسلام للواقع المر الذي يُصنع رغماً عن غزة ويحاول قهرها.

#### الجدار الفولاذي

وبشأن "الجدار الفولاذي" الذي تقيمه السلطات المصرية على الحدود مع قطاع غزة، قال مشعل أن الذي دفع الناس في غزة إلى أن يكون هناك تجارة في الأنفاق هو أن الأبواب أُغلقت في معبر رفح والمعابر الأخرى، مطالباً مصر الشقيقة بضرورة فتح معبر رفح بشكل دائم وعاجل.

وتابع: "كان لابد للشعب الفلسطيني أن يبحث له عن مصدر رزق، وأن يحيا حياة كريمة، فكانت تجارة الأنفاق التي اضطر إليها الشعب اضطراراً لسد الرمق والجوع في غزة".

وتساءل من الذين يعتبرون هذه التجارة أمراً غير سائغ؟ قائلاً لهم: "تفضلوا افتحوا لنا معبر رفح والمعابر الأخرى في وضع طبيعي، وارفعوا عنا الحصار، واسمحوا لنا بالهواء الطلق، ومن ثم سترون أن جميع الأنفاق قد أغلقت".

واعتبر أن إقامة "الجدار الفولاذي" على الحدود المصرية الفلسطينية جريمة بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مشيراً إلى أنه لا يجب أن يكون بين مصر وغزة أو فلسطين أو قطر عربي وقطر عربي أو شعبين شقيقتين.

وطالب مشعل القيادة المصرية بأن تعيد موقفها من بناء جدار الموت الفولاذي، منوهاً بأن الخطر الحقيقي على الأمن القومي المصري هو الاحتلال الصهيوني.